الرأي, زوايا, رفيف

3 يوليو 2014 06:53 صباحا

شعراء وألقاب

الكاتب

يوسف أبو لوز

مضى زمن ألقاب الشعراء إلى قاع النسيان، فلا خيل لديهم لكي يُسمّوا باسمها، ولا حروب يخوضون فيها بالرماح والسيوف، فيسمّى الواحد منهم بالقاطع مثلاً أو بالمالح نكاية بالسيف، ولم يبق لشاعر القرن العشرين والحادي والعشرين إلا أن يفوز بلقب أمير الشعراء أو الشاعر الكبير، أو شاعر البلاط، وكلها ألقاب عابرة . أحمد شوقي لم يجلس طويلاً على كرسي إمارة الشعر، وعندما حاول البعض ربط اسم الجواهري بالرافدين . . "شاعر الرافدين"، تبيّن أن الجواهري هو نفسه نهر ثالث بعد دجلة والفرات، والشاعر مصطفى وهبي التل تجاوز صيته عشيات وادي اليابس شمالي الأردن، ومحمود درويش أصبح أكبر من مجرّد شاعر مقاومة، والشاعر سعيد عقل لم يطر به الطاووس إلى "فينيقيا"، وعبدالله البردوني في قرارة نفسه ربما كان يرى أكثر مما يرى حراس سبأ .

الدكتور سامي مكي العاني اشتغل على "معجم ألقاب الشعراء"، وقاده هذا العمل المنهجي في تأليف معجمه إلى نحو 893 لقباً لشعراء من الجاهلية وشعراء مخضرمين وعباسيين وأمويين وأندلسيين .

خذ الآن بعضاً من هذه الألقاب التي جمعها د . العاني في معجمه الصادر عام 1982:

ـ الأعبش: شاعر أموي، والأعبش لغةً . . المغفّل .

ـ أشعر الرقبان: شاعر ولدته أمه وعليه شعر .

ـ الأبجر: شاعر أموي والأبجر لغة الذي خرجت سرّته، والعظيم البطن .

ـ البلتع: شاعر أموي، الذي يتظرف ويتحذلق بلسانه وليس عنده شيء .

ـ جوذاب: شاعر عباسي . . والجوذاب طعام يصنع بسكر ولحم وأرز .

ـ حامض الرأس: شاعر عباسي . . كان حادّ المزاج سريع الغضب

ـ الحزنبل: شاعر عباسي . . القصير من الرجال .

ـ الخمخام: شاعر جاهلي . . والخمخمة أن يتكلم الرجل كأنه مخنون تكبّراً .

الديباج: شاعر عباسي . . لُقّبَ بذلك لحُسْنِه .

ذو الغلصمة: شاعر جاهلي . . والغلصمة اللحم بين الرأس والعنق .
لم تترك العرب شيئاً من الإنس والجن والحيوان والطير إلا وخلعت عليه لقباً، لكن أجمل ألقاب الشعراء تلك التي تتصل بالفروسية والشجاعة والبأس، ومن هؤلاء امرؤ القيس، ويتبيّن لك أن القيس ليس اسم والد الشاعر، بل القيس تعني الشدّة، وإلى جانب الشدّة تعني الجمال، وفي كل الأحوال تعيش الألقاب إذا عاش الشعر . . إذا عاشت قوّة الشعر .

يوسف أبولوز
Yosflooz@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2026 ©